الإيناس

مقتطفات من سيرة العلم النبراس الحبيب الإمام عمر بن عبدالرحمن العطاس

جمع وترتيب :

عبيدالله بن محسن بن عمر العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحيم الرؤوف ، الذي هو بالكمال معروف ، اختار من عباده أصفياء أولياء ، ظاهرين واخفياء ، أذاقهم حلاوة الطاعة ولذة المناجاة ، فما برحوا في حضرته يتنعمون في رياض الدعاء والذكر والصلاة ، فأشرقت عليهم أنوار الحضرة الإلهية ، ونازلت قلوبهم فيوضات النفحات القدسية ، اختصهم بالهداية والولاية والتقريب ، { اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ }، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على مولى بلال ، بدر الهدى وشمس الكمال ، باب الله الموصل إليه ، وحبيبه الدال عليه ، وعلى آله الأئمة الأعلام ، وصحبه الكرام والتابعين لهم على درب الهدى والاستقامة ، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم القيامة ، وبعد فإن الحديث عن أولياء الله الصالحين ، وحزبه المفلحين ، مما يشرح الله به الصدر ويثبت به الفؤاد ، ويغرس في قلوبنا لهم المحبة والوداد ، وتكون ثمرة هذا الوداد والحب ، المعية والقرب ، المشار إليها في قول سيد العجم والعرب : ((المرء مع من أحب)) ، ومما تناقله الخلف عن السلف أن من كتب تاريخ وليّ لله ، حشره الله وإياه ، ومن طالع سيرته بعد مماته ، كان كمن زاره في حياته ، وزيارة أولياء الله عنوان السعادة ، ويعدل فضله ثواب كثير من العبادة ..

ولهذا وذاك استخرت الله تعالى في جمع ترجمة للحبيب الإمام عمر بن عبدالرحمن العطاس وتكون ترجمة مختصرة يسهل الاطلاع عليها في وقت وسميتها الإيناس في مقتطفات من ترجمة الحبيب الإمام عمر بن عبدالرحمن العطاس ..

أتقرب بها إليه ، وأتخذ بها يداً عنده تكون مقبولة لديه ويكافئني عليها إن شاء الله بفتح باب الوصال بكمل الرجال ومن عادته وديدنه قبول الهدية ولو كانت قليلة ويثيب عليها بعطايا جزيلة اقتداء بجده ذي الخلق العظيم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ، أسأل الله أن ينفع بها جامعها ، وقارئها وسامعها ، وأن تكون حافزاً لنا إلى الإقتداء بهذا الحبيب العابد الناصح ، وأن ينفعنا بما نقلناه من كلامه من مواعظ ونصائح ، وأن نتلقاها بآذان صاغية ، وقلوب واعية إنه سميع مجيب ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

حفيد المترجم له

عبيدالله بن محسن بن عمر العطاس

نسبته الشريفة المتصلة بجده سيد المرسلين وإمام المتقين المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين.

عمر بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي الغيور بن محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى الرومي بن محمد النقيب بن الإمام علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن سبط رسول الله ابن البتول الإمام الحسين ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم وعنا ونفع بهم أجمعين .

وأما أم سيدنا عمر وأخيه عبدالله وأخته علوية فهي السيدة الشريفة مزنه بنت محمد بن احمد بن علوي الجفري وكانت رضي الله عنها من المؤمنات الصالحات العالمات القانتات العابدات قال الله تعالى

(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَات وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَات وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَات وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَات وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَات وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَات وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَات وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَات وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَات أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَة وَأَجْرًا عَظِيمًا). سورة الأحزاب (آية ٣٥)

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم (الدنيا متاع وخيرها المرأة الصالحة) رواه الإمام مسلم (١٤٦٧)

ولد رضي الله عنه ببلدة اللَّسك تقريبا أول ابتداء القرن الحادي بعد تمام الألف فيا له من قمر بزغ عن أفول من الأقمار فعاد ليله كالنهار وزالت بإشراقه جلابيب الأغدار وقد قال سيد المرسلين والخاتم للنبيين في حديثه المبين عن صدقه المكين : ((إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها)) رواه أبو داوود و البيهقي في المعرفة عن أبي هريرة. قال العلماء بشرط أن يكون المبعوث على رأس المائة رجلاً مشهوراً معروفاً مشاراً إليه وأن تنقضي المائة وهو مشهور ولا يكون المجدد إلا عالماً بجميع العلوم الدينية الظاهرة والباطنة. وأن يكون جامعاً لكل فن. وأن يعم بنفعه أهل الزمن. وأن يكون من أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم على قول وقد جاء ذلك في حديث. وقد اجتمعت هذه الشرائط مع غيرها في سيدنا عمر رضي الله عنه ونفع به حتى كان محط الرحال ومنتهى الآمال وبغية الرجال أهل الكمال. وهذا لا يخفى على ذي بصيرة منيرة.

ونشأ رضي الله عنه على العبادة والزهادة والعفاف من صغره ولاحت عليه لوائح السعادة في صغر سنه وكبره عمت نفحاته جميع العباد وأجمع على فضله وجلالته وعلو قدره النقاد من العباد والزهاد وانتفع به الخاص والعام .

وقد كف بصره وهو صغير فجاءت به أمه إلى بعض الصالحين فقالت له أن ابني هذا كفّ بصره وأبوه فقير من المال وأظهرت الاهتمام بأمره فقال لها لا تخافي عليه فإنه سيكون له شأن عظيم ويحصل له مظهر فسكن عند ذلك روعها نفع الله بهما. ونشأ نشأةً حسناً في غاية الجد والاجتهاد في طاعة الله تعالى ليلاً ونهاراً والاعتزال عن الناس ورفضهم بالكلية وكان يأتي بلد تريم المبارك في صغره من بلد اللّسك في ابتداء أمره ليلاً فيصلي في كل مسجد من مساجدها ركعتين وربما نزح من شيء من الآبار في برك المساجد. ثم طلع إلى حريضه وهو صغير فكان بعد ذلك يختلف إلى الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وهو أحد مشايخه وكان - يعني الحامد- يقول له توجه يا عمر وأملينا نحرك . وكان رضي الله عنه مهبط الأولياء وملجأ الفقراء وغياث الأرامل والأيتام ومعقلهم عند الخصام وكان يلقى الفقراء بالبشر

وكان لعامة الناس فيه معتقد عظيم وله الجاه الواسع عند البعيد والقريب وكان يمشي إلى شيخه الكبير القطب الشهير الحسين بن أبي بكر بن سالم نفع الله بهما وكان يتردد عليه بالزيارة في جملة من فقرائه وكان رضي الله عنه إذا أتاه الزائر الصادق المترشح يباسطه ويكرمه بكرامات ظاهرة وباطنة ويقبل ما جاء منه وذلك قليل في المشايخ مثله وكان حاله السكون مع الأقدار والذبول من هيبة الملك القهار وقليل ما تظهر منه الأمارة لأحد من الطالبين إلا مع تحقق التحلي بالصدق وحسن النية وكان رضي الله عنه يحث على الطاعات وعلى أعمال الخير وفعل المعروف والجمعة والجماعة في البلدان ويسعى في إصلاح ذات البين بين المسلمين ويبذل في ذلك ماله ولا يكاد يظهر عليه غضب إلا إذا رأى التقصير في أمور الدين أو الانتهاك لمحارم الله تعالى .

وكان رضي الله عنه كثير البشر والبشاشة للصغير والكبير والعبد والمرأة حتى أن كَلا يظن إنه الأقرب إليه في المحبة وكان له المقام العالي في الورع والزهد تاركا للشبهات فضلا عن غيرها وكان لا يتكبر على أحد ويجلس في كل مكان زين أو شين وكان كثير الإنفاق على الفقراء والنساء المقطوعات وكان صبوراً على الشدائد وكان زيه زي الفقراء لباسه البياض الخشن مركوبه الحمار في أكثر أوقاته ومسيره بالهواجر الحارة ويقبل الناس على قدر أحوالهم ويصبر لكثر حاجاتهم .

شمائل سيدنا الحبيب عمر ابن عبد الرحمن العطاس :-

كان سيدنا الحبيب عمر رضي الله عنه ماشياً على طريقة سلفه الصالح من أكابر السادة مثل سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وشيخنا السقاف والعيدروس والشيخ أبي بكر بن سالم وغيرهم رضي الله عنهم وكانوا على طريقة عظيمة من التواضع والخمول وهضم النفس ولين الجانب وكراهية الشهرة والظهور وكانوا لا يرون لأنفسهم حقا ولا ينسبون لأنفسهم حالاً ولا مقاماً ولا علماً ولا عملاً ولا يعتدون ولا يعتمدون على شيء من أفعالهم وأقوالهم وأحوالهم إلا على واسع فضل الله ورحمته ، وكانت أخلاقة حميدة وصفاته جميلة وله قدم راسخ ومقام عال في ترك الدنيا بالكلية والتقشف وعدم التكلف في المطعم والمسكن والملبس وجميع الأمور. وله في ذلك حكايات عجيبة. وكانت له اليد الطولى بالجد والاجتهاد والمواظبة على الطاعة والأوراد . فلا تزال أوراده وأوقاته معمورة . بأصناف الطاعات حتى قيل له لو اشفقت على نفسك كبعض الأكابر فإنهم اذا بلغوا هذا المقام الاسنى خففوا على انفسهم فيقول لهم أن هؤلاء الأكابر قد جاوزوا الصراط المستقيم ونحن لم نجز فلا نخفف حتى تتحقق الإجازة على ذلك . فهذه الحالة حالة خلافة العظماء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لما تورمت قدماه – فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبداً شكوراً

وقد كان سيدنا الحبيب عمر تأتيه الفتوحات الكثيرة فلا يقبل منها إلا القليل الطيب بل إذ أتاه بعض الناس يريد أن ينذر له بالمال الغالي والنخل يقول إن كان شيء معك من العلوب قبلناه وذلك لأن العلوب في الغالب يأتيها الإنسان الجائع فيأكل منها من غير احتشام ولا محاذرة ولا خوف كما هو العادة في الجهة انتهى .

وقد أوصت له امرأه بشيء من الفضة فأبى أن يقبله إلا برضى وارثها.

وكان إذا أهدي إليه القميص العال من الكساء يقطع أكمامه فيجعلها إلى رسغ الكف

وإذا أهديت إليه الشقة البيضاء يفترشها ويدوسها تحته إذا ركب الدابة حتى ينكسر بياضها وربما دهن بدنه ولبسها لهذا الغرض.

وكان مبتذلاً في ملبسه ومسكنه ومأكله خاصة بل قد يقتصر في بعض الأيام على اقيات حني النبق رضي الله عنه .

أما ورعه :-

فكان ذا ورع عظيم لكونه بتأييد من السميع العليم وكان رضي الله عنه لا يقدر الحرام أن يتوجه إليه بل ربما سبقت بقرته تأكل في شيء من عمل أهل البلد من غير قصد فيلبث أهله في بيته الأيام يحلبونها إلى القاع لا يلقونه في المحلب .

أما كرمه وجوده وسخاؤه :-

فكان أكرم من الريح المرسلة وكان إذا قل الطعام ولم يبق منه إلا القليل منع نفسه وأهل بيته من أكله وأكلوا ما يجدون من الدوم وغيره فيترك الطعام في البيت الذي مفتاحه بيده بل ربما قل الطعام وصار يعلقه بالسمك في جراب يتحين به وفود الضيفان عليه بل إذا نفذ الطعام ولم يبق إلا ذالك الدوم يأتي به للضيف ولا يبالي ذلك الضيف كائناً من كان من ذي سلطان أو غيره.

تواضعه :-

وكان في غاية التواضع لما بنى بيته في حريضه وانتهى إلى بناء الفاضلة دخل عند الباني ومد يده إلى السترة فلما بلغت قامة ومدة قال له أسقف وقال له اجعل بيت الخلاء قريبا من الباب ليراه الداخلون فيعلمون أن هذا مصير ما يأكلون .وكان يقول أنا غريب في البلدان ليس لي مكان تلزمني فيه جمعه. عن سيدنا عبدالله الحداد أنه قال لما زرنا سيدنا عمر إلى بلد حريضه رأيناه في غاية من التواضع لا يقدر أكمل الرجال ان يتخلق به مع كبر الحال حتى أنه مع جلسائه كان لا يتميز عنهم بمكان ولا سجادة ولا فراش يعرف به ، بل اذا جلس في المجلس كان كأحدهم في المنزل فلا ينفرد بمكان معروف ولا فراش ولا زي يعرف به دونهم فاذا قام لحاجة لم يأتي اليهم حتى يجلس مجلسه قد جلس فيه احدهم فيجلس في غيره . انتهى

حلمه ومداراته :-

ودفعه بالتي هي أحسن واحتماله الأذى الكثير فله في ذالك مالا تحمله الجبال الراسيات والصخور القاسيات فقد أتى إلى بلد حريضه والجهل منتشر فيها وأهلها لا يتكلمون إلا بالجفاء ولا يدرون ما طعم الوفاء ولا الصفاء ولا جمعه فيها ولا جماعة فجعل يسددهم ويداريهم ويرفق بهم ويكلمهم بما يفهمون ويعرض عن جواباتهم ومعاملتهم بالمداراة وترك المماراة حتى قربهم بالرفق والشفقة حتى مال إليه غالبهم وبقى منهم أناس طغوم ومن جملتهم واحد جافي غليظ قاسي ومعرض فإنه لم يأت إليه ولم يزره ولما بلغه أن سيدنا الحبيب عمر ولد له مولود قال أتاني ولدت شغيل فلما بلغت تلك المقالة سيدنا الحبيب عمر نفع الله به قال صدق ما با ينفعه إلا شعيله وش با يلقي له ولدي ثم انه أتى إلى ذالك الإنسان ومن معه إلى منزلهم وهم جماعه وجلس عندهم في بيتهم ففرحوا به وذالك في بكره يوم الجمعة وهم لا يصلونها فقال لهم لما أراد الخروج من عندهم كيف لكم تتخلفون عن صلاة الجمعة وانتم أناس يعتد بكم فيها ومعكم كساء مليح ثياب رياحين وغيرها فقالوا الثياب الرياحين يجوز لنا نلبسها في صلاة الجمعة فقال نعم فلما كان وقت الصلاة خرجوا إلى المسجد في ثيابهم فرحين مسرورين .

وكان رضي الله عنه إذا دخل عليه رجلان سألهما أيهما اكبر سناً من صاحبه فيجلس الكبير منهما بجنبه الأيمن والصغير بجنبه الأيسر ليوفي كل ذي حق حقه منهما ثم بباسطهما غاية المباسطة ويؤنسهما غاية الأنس .

علمه :-

كان بحراً طامياً وأما كرمه وجوده فسحاب هامياً وأما حلمه واحتماله جبلاً راسياً وأما كتمانه للأسرار فكان ليلا مدلهماً داجياً وأما إشراق أنواره فكان نهاراً ضاحيا وأما حماية الحال عند النضال فكان ليثا صنديداً مبادياً وأما إخلاصه وصدقه وتصديقه فكان تبراً صافياً وأما يقينه فكان طوراً عالياً .وكان في جمعه لمحاسن الصفات وعجائب الآيات دهرا لا متناهياً وبالجملة فهو رضي الله عنه متخلق بما أشار إليه الغفور الرحيم في كتابه الذكر الحكيم فيما نعت به نبيه الكريم حيث يقول (**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**) فأخلاق سيدنا عمر الحسان الجامعات العظام الفائقات الكرام الرايقات مطابقاتٍ وموافقًات لأخلاق جده سيد السادات محمد الذي خُلقه القران عليه أفضل الصلوات ، فمن المجاهدات في الفرائض ونوافل الطاعات على وفق ما ذكره الإمام حجة الإسلام في كتاب الإحياء الذي هو أحكم المصنفات من ربع العبادات ومن اتباع السنن على اقصد المقاصد واصلح النيات على وفق ما في ربع العادات وفي تجنب الأخلاق السيئات والأفعال المرديات على وفق ما حذر عنه

الحجة في ربع المهلكات ومن التخلق بالأخلاق الرضيات المرضيات الربانيات على وفق ما شرحه في ربع المنجيات مع زيادات عن الحصر خارجات فاعلمها هنا مجملات هديت الصالحات ووقيت المؤذيات في جميع الحالات .

أما تقشفه في ملبسه ومطعمه ومسكنه فكان فيما بلغنا عنه أن ثوبه البياض الخشن المنسوج من غزل القطن النسيج البلدي لا الهندي قميصه وإزاره ورداؤه وعمامته وقلنسوته ولم يلبس السواد ولا المصبوغ قبل أن يحاك إلا مرة مات عليه ولد فلبس رديفا محمماً بأسود وابيض واحمر وثوباً ريحانيا كذالك ليظهر السرور بذالك فقيل في ذالك فقال إن الشيطان جاء يريد منا إظهار الحزن لكراهة موته فأردنا أن نخزيه بذالك .

قالوا وكان إذا اهدي إليه ثوب أو قميص نقش نقي دهن فيه ليكسر شهرته فكان من رآه ينبؤ نظره عنه ويستحقره إذا كان أعمى البصيرة حتى حكي عنه انه كان ذات يوم ماراً في بعض الأزقة في بلد شبام وكان يعرفونه ويعتقدونه ويقصدونه للزيارة إلى بلده حريضه فلما رأوه في بلدهم اقبلوا عليه من كل جانب للمصافحة والتبرك وكان هناك رجل من أهل تريم فأقبل ليصافح سيدنا الحبيب عمر مع إقبال الناس عليه وكان يظن لما سمع من عظيم شهرته انه يلبس الثياب الرفيعة فلما شاهد ماهو عليه من التبذل في اللباس استحقره وقال مثل هذا في تريم ما نصافحه فسمعهما سيدنا الحبيب عمر منه فقال صدق في بلاده أقمار يكررها جملة مرارا برفع الصوت .كما قال رسول الله صل الله عليه وسلم (إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين) رواه الإمام أحمد عن معاذ بن جبل . وكما قال أيضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم (تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا) رواه الطبراني وابن شاهين وأبو نعيم عن القعقاع.

رحمته :-

وكان رضي الله عنه اذا اتى الى شيء من المنازل يتلطف مع أهله من شان قصب دابته فيقوم ماسكاً رقبتها فيقول وذيه كيف الأمر بايكون في عشائها فإذا قالو معانا لها شيء قال لهم هاتوه الي بغينا نريد نشوفه فيبقى ولا يدخل المنزل حتى يراها تأكل .

وأما تقشفه في المأكل :-

فكان يكتفي بأدنى ما وجد حتى قيل انه ذات ليلة ظن أهل ابنه سيدي حسين انه تعشى في بيت ابنه سالم وظن أهل ابنه سالم انه تعشى في بيت ابنه حسين فلم يفعلوا له عشاء تلك الليلة كلهم فصادف بعض الأخدام خارجاً بخبز طحين للبقرة فاخذ منه كسرة فأكلها فقال هذا عشاي .

الذين اخذ عنهم سيدنا الحبيب عمر :-

فهم كثير ونذكر من مشاهيرهم من يسر الله لنا ذكرهم فمنهم الشيخ الكبير الحسين بن سيدنا أبي بكر بن سالم ومنهم كذلك الإمام الأكبر أبو حفص الشيخ عمر بن سيدنا أبي بكر بن سالم (الملقب المحضار) والحامد ابن أبي سالم وغيرهم من جميع الآخذين عن سيدنا وشيخ شيوخنا الشيخ الكبير فخر الإسلام أبي بكر بن سالم فإن سيدنا عمر تتبع تلك الطبقة من أصحاب سيدنا الشيخ أبي بكر ابن سالم واخذ عنهم الجميع ومنهم أيضا الشيخ محمد الهادي بن عبدالرحمن بن شهاب الدين ابن عبدالرحمن بن علي ومنهم السيد عمر بن عيسى با ركوة السمرقندي المقبور ببلد غرفة باعباد وله اتصال بالشيخ الكبير القطب الرباني شهاب الإسلام احمد ابن سهل إسحاق الهيني والشيخ عبدالله بن احمد بن محمد العفيف عفيف الصجراني والشيخ الكبير احمد بن عبدالقادر با عشن صاحب الرباط وزار أيضا السيد الشريف فخر الدين أبا بكر بن محمد با فقيه صاحب قيدون في وقت زيارته للشيخ سعيد بن عيسى العمودي نفع الله بهم وله اتصال وتردد على الشريف أبي بكر بن عبدالرحمن شهاب

نفعنا الله بأسرارهم وأنوارهم وبركاتهم وحشرنا في زمرتهم مع سيد الكونين والثقلين.

ذكر المشاهير من الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر ابن عبدالرحمن العطاس :-

ابنه سيدنا الحسين بن عمر العطاس والسيد الفاضل عقيل ابن عبدالرحمن العطاس والحبيب عبدالله بن علوي الحداد والسيد عيسى بن محمد الحبشي والسيد احمد بن هاشم الحبشي والسيد علي بن عمر بن حسين بن الشيخ علي بن أبي بكر والشيخ علي بن عبدالله باراس والشيخ محمد بن احمد با مشموس و الشيخ محمد بن عمر العمودي المعروف بالغزالي بضه و الشيخ عبدالله بن عثمان با فتيب العمودي صاحب الغيظه و الشيخ عبدالله بن احمد با عفيف عمودي كنينه والشيخ عقيل بن عامر بن دغمش إسحاق و الشيخ الكبير سهل بن الشيخ احمد بن سهل إسحاق والشيخ عبدالكريم بن عبدالرحمن با قيس والشيخ محمد بن الشيخ عبدالكبير با قيس والشيخ سالم بن علي با عباد والشيخ الفقيه المنور احمد بن عبدالله بن الشيخ عمر شراحيل الغربي والشيخ عمر بن سالم با ذيب والسيد الشريف الشيخ حسين بن الشيخ علي بن محمد العيدروس والسيد سالم بن عمر بن عبدالرحمن العطاس والسيد الوجيه عبدالرحمن العطاس بن عمر بن عبد الرحمن العطاس والسيد الشريف زين بن عمران با علوي صاحب ظفار والشيخ المنور الفقيه عباس بن عبدالله با حفص والشيخ المنور عمر بن احمد الهلابي والسيد الشريف عبدالله بن محمد با صره والشيخ مزاحم بن علي با جابر والشيخ المنور علي بن صالح قوزان والفقيه عبدالرحيم با كثير والشيخ سالم بن عبدالرحمن جنيد با وزير والشيخ ابوبكر بن عبدالرحمن عبدالمعبود وزير والشيخ محمد بن عمر الملاح باوزير الفقوه والشيخ عبدالله بن سعيد با مكا الشافي والشيخ احمد بن سعيد بن عثمان العمودي والشيخ احمد بن محمد مؤذن جمال الاصبحي والسيد علوي ابن طه بن عوظه السقاف المقبور ببلد عمر والشيخ عمر بن علي الزبيدي والفقيه المنور عبدالله بن عمر با عباد والمعلم علي بن احمد ودود باوزير والسيد الشريف عقيل بن شيخ السقاف والسيد شيخ بن عبدالرحمن الحبشي صاحب الرشيد والشيخ علي بن خولان السعدي والشيخ التواب الأواب صلاح بن قاسم العذري والشيخ محمود سمبل الحبار والسيد محمد مديحج ومنهم أيضا الحبيب عبدالله بن احمد بلفقيه والحبيب محمد بن عبدالرحمن مديحج كما اخبر بذالك السيد عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بلفقيه حينما قال أن والدي قد اخذ عن الحبيب عمر العطاس وإنما لم يذكره في مصنفاته لأنه ألفها قبل ذالك وأما السيد محمد مديحج فانه كان إذا أتاه من يطلب الأخذ عنه من أكابر السادة آل با علوي وغيرهم من بعض الأفاق إلى تريم في حياة الوالد عمر يقول له اذهب إلى حريضه وخذ من الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس .

أقوال العلماء عن سيدى الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس :-

- قال تلميذه السيد الشريف الشيخ عيسى ابن محمد ابن احمد الحبشي رضي الله عنه في ترجمة له. (**عمر بن عبدالرحمن بن عقيل العطاس**) رضي الله عنه كان شيخاً كبير عالما عاملاً مربياً سمحاً جوادا من أرباب الأحوال الباهرة والكرامات الظاهرة شيخ مشايخ الإسلام وقدوة أكابر الأولياء والعلماء الأعلام الذي خفقت بأنوار راياته أعالي الأعلام ونطقت الكائنات بأنه أوحد الأنام واتسعت دائرته في عامة الأمصار وانتشرت دعواته في سائر الأقطار وصح عند الخاص والعام والعلماء والعوام إنه الناطق بدقائق الحقائق والفاتق ما ارتتق من أحكام الطرائق منبع الأنوار ومعدن الأسرار وطراز حلة الفخار واسطة عقد الأولياء ويتيمه سلك الأصفياء بحر الحقائق الرحمانية وساحل الدقائق الإمكانية العلم الظاهر لكل مهتدي والوارث لصاحب اللواء المحمدي قطب الأقطاب وفرد الأحباب مرشد السالكين ومنقذ الهالكين الدال على منهج الطريقة الجامع بين علوم الشريعة والحقيقة أوحد الزمان وعين الأعيان ثم قال بعد ذلك قليل من كثير في شهرة فضله والشمس ليس تحتاج إلى دليل.

- قال الفقيه **عبدالله بن عمر باعباد** في سيدنا عمر قال (كانت أخلاقه حميدة وصفاته جميله وله قدم راسخ ومقام عال في ترك الدنيا بالكلية والتقشف وعدم التكلف في المطعم والمسكن والملبس وجميع الأمور وله في ذلك حكايات عجيبة وكانت له اليد الطولى بالجد والاجتهاد والمواظبة على الطاعة والأوراد فلا تزال أوراده وأوقاته معمورة بأصناف الطاعات حتى قيل له لو أشفقت على نفسك كبعض الأكابر .

- ثم قال **الفقيه الشيخ عبدالله ابن عمر باعباد** (ووالله ثم والله لو رآه كافر لأسلم) وقد اسلم على يديه كثير من الكفار لما راو محيا طلعة وجهه الكريم وله كرامات لا تعد ولا تحصى ولو أخذنا نعدها لم يتسع الزمان ذلك . قال وكان له الذكر العام في تلك الجهة والقبول التام عند الخاص والعام وله عندهم الجلالة والاحترام وكراماته عندهم ظاهرة وأنواره سافرة فما نرى أحدا بتلك الجهة من صغير أو كبير إلا وهو يلهج بذكره وقال وكان مولده ببلد اللَّسك قرية من قرى حضرموت قريباً من عينات وسافر إلى حريضه وهو قريب من البلوغ وذلك في حياة والده بإشارة سيدنا الشيخ الكبير الحسين ابن أبي بكر ابن سالم نفع الله بهم ثم عاد إليها وانتقل بوالده وإخوانه إلى حريضه ثم توفي والده بعد وصوله إلى حريضه بثمانية أيام وكان أبا شفيقا بالفقراء والمساكين يتودد إلى أهل قطره ويؤثر صلاحهم باطنا وظاهرا ويقيم فيهم شعائر الدين ويقيم الجمعة والجماعة ويدعوهم إلى الله تعالى على بصيرة وما ذلك إلا عناية سابقة لهم من الله تعالى وكان غيثا وغياثا للبلاد والعباد وتُستسقى به الأمطار وتُقضى ببركته الأوطار وكنا نفتخر بزمانه ووقته على من قبلنا حيث أظهره الله وأدركناه فلله الحمد على ما أسدى إلينا من النعم الجسام والعطايا التوام والمنن العظام قال وكان الأكابر من السادة أهل تريم وعينات وكافة السادة والمشايخ من جميع الجهات يثنون عليه ويشهرون فضله لأن الغالب عليه نفع الله به الخمول وكان سيدنا الحسين بن أبي بكر يبجله ويقدمه على أقرانه ووالده وإخوانه كان سيدنا الحسين ابن أبي بكر لا يقوم لأحد كائنا من كان إلا لسيدنا الحبيب عمر فانه كان يقوم له المقام التام بالتبجيل والتعظيم لما انطوى عليه ذلك الهيكل الحسمي من الأسرار الربانية والمعارف الرحمانية وكان دأبه رضي الله عنه الذبول والخمول تحت سلطان العظمة الإلهية والهيبة الربانية وكان يحذر ويحذر من آفة الجاه جدا ويقول إن الجاه داء لا دواء له من كلام سيدنا الحبيب عبدالله بن علوي الحداد . **قال سيدنا الحبيب عبدالله ابن علوي الحداد** نفع الله به في حق سيدنا عمر بن عبدالرحمن العطاس (كان هذا السيد عمر حجة في الاستقامة وتصحيح مقام العبودية وغاية في كتمان الأسرار وطرح النفس وغاية في التواضع وآثر الخمول والإعراض عن الخلق قال ولكنه لا يعرفه

كل احد لان كماله كان باطنا لا يُهتدى إليه إلا بالفهم ونور البصيرة وإنْ كان كله كمال رضي الله عنه وعن سائر الصالحين) وقال أيضا سيدنا عبدالله المذكور فيما كتب به إلى بعض من سأله من المتعلقين به أن يكتب أسانيد طريقته في أخذه عن الأشياخ فقال له في كتابه إليه إن لنا نحو مائة شيخ الواحد منهم لا يسمح الزمان بمثله لرسوخ أقدامهم في الطريقة ثم قال في أثناء كلامه ومنهم السيد الفاضل العارف المحقق الشيخ عمر ابن عبدالرحمن صاحب حريضه اجتمعنا به مراراً وأخذنا عنه أخذا تاماً طريقة الذكر والمصافحة وإلباس الخرقة الشريفة انتهى وقال بعض الثقات من السادة العلويين : كنت مرة جالساً عند سيدي الحبيب عبدالله الحداد بعد وفاة سيدي عمر ابن عبدالرحمن فخطر ببالي أن اسأل سيدي الحبيب عبد الله الحداد عن صفة حلية سيدنا عبد الرحمن السقاف فتكلم على خاطري وقال من كان يعرف السيد عمر العطاس فإنه يشبه سيدنا الشيخ عبد الرحمن السقاف في جميع أحواله وقال سيدنا عبد الله أيضا في سيدنا عمر المذكور أما السيد الأكبر عمر بن عبد الرحمن فهو قلب ورب. لا نفس وهوى يكاد أن يندرج ليل بشريته في نهار خصوصيته وصبره على العامة في مخالطته مع السلامة منهم وعدم شهود النفس والفناء عن رؤيتها وعن رؤية مالها دون ما عليها أدل دليل له على الكمال وقد كان بهذا من خلقه مع أخلاق كريمة عظيمة يعسر التخلق بالبعض منها على الرجال الأبطال .

- **وبلغني أن سيدنا القطب عبد الله بن علوي الحداد** كان يقول كفى سيدنا الحسين ابن أبي بكر فخراً انتساب سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس إليه ويقول سيدنا الحبيب علي بن حسن العطاس (وكفى سيدنا الوالد عمر ابن عبد الرحمن فخر انتساب سيدنا الحبيب عبد الله ابن علوي الحداد إليه) ولما سئل سيدنا القطب الحبيب عبد الله الحداد هل كان لسيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس شيء من الأنفاس يعني من الكتب المنشورة المصنفة والأشعار المنظومة المؤلفة قال نعم أنا من أنفاسه والشيخ علي باراس والشيخ محمد بامشموس يعني أنهم لما كانوا من تلامذته والآخذين عنه نسبوا إليه وصاروا أولادا له من حيث الروح.

- **وقال الحبيب عبد الله الحداد** نفع الله به لما اجتمعت بالسيد عمر العطاس وجدنا فيه ما في أسلافه المتقدمين من أهل البيت النبوي الطاهرين أجمعين إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
- **وقال سيدنا عبد الله الحداد** أن السيد العارف بالله عمر بن عبد الرحمن العطاس كان آية الله في التواضع وطرح النفس واني طلبت من الله تواضعه وزهد الشيخ شيبان من احمد بن سهل بن إسحاق فاعطانيهما .

- **وقال سيدنا الجليل القطب الشهير البدر المنير محمد بن علوي باعلوي** نزيل الحرم الشريف (حق لكل ذي رأس أن يوطي رأسه لعمر بن عبد الرحمن العطاس وعزة المعبود إني اسمع الخانات تضرب له في السماء. ثم قال أيضا ما تحت أديم السماء أفضل من عمر بن عبد الرحمن العطاس).

وفاته :-

كان انتقاله من هذا الدار إلى دار القرار ولقاء الرحيم الغفار في بلد نفحون في ليلة الخميس بعد أن مضى قدر ثلث أو ربع الليلة الثالثة والعشرين من شهر ربيع الأخر سنة ١٠٧٢ هـ ثنيتن وسبعين وألف من هجرة سيد المرسلين وخاتم النبيين ثم نقل بعد وفاته إلي بلد حريضه وشيعه خلق كثير وتبعه جم غفير وكان عمره قريبا من الثمانين سنة ودفن في حريضة عشية الخميس .

- بعض البشارات والأمارات الدالة على أن الله سبحانه قد أطلعه على قرب اجله وانتقاله من هذه الدار إلى دار القرار معية النبي المختار.

- لما أراد العزوم من بلد الحروم إلى نفحون قبض على رأس ولده عبدالله بن عمر وهو آنذاك ابن سنة وقال له لك الله يا عبدالله .

- ومنها انه لما اجتمع به أكابر السادة آل باعلوي وغيرهم منهم الحبيب عبدالله بن علوي الحداد والحبيب احمد بن هاشم الحبشي والحبيب عيسى بن محمد الحبشي وأعطاهم إلباسات وإشارات وبشارات وإمارات وذلك في بلد سدبه ثم قال نفع الله به وهذا آخر اتفاق بيننا في الدنيا وموعدكم الرفيق الأعلى أو كما قال .

- وروي عن الحبيب عيسى بن محمد الحبشي قال قصدت زيارة الحبيب عمر أنا وعبدالعزيز بن عبدالرحيم من بلد خنفر فلما وصلنا إلى حريضه قيل لنا انه بالحروم
وفي حروم قيل لنا بعندل وبعندل قيل لنا انه بحوره وبحوره قيل لنا بسدبه فلما وصلناها وجدناه بها فاستأذنا في الطلوع عليه في احد البيوت فقالوا يقول لكم الحبيب اجلسوا قليلا تحت البيت حتى يأتيكم النبأ فجلسنا فبينما نحن ننتظر النبأ بالإذن إذْ اقبل الحبيب احمد بن هاشم الحبشي فلما رآنا اقبل علينا فأعلمناه بأنا في انتظار النبأ للطلوع وقلنا له استأذن أنت فقال لا إذنكم كاف متى حصل للجميع فراجعناه على أن يستأذن فاستأذن فقيل له اجلس مع الجماعة والنبأ يأتيكم ففرحنا وبينما نحن جلوس إذْ اقبل الحبيب عبدالله الحداد فلم وقف عندنا تحت البيت استأذنا له فقيل يجلس عندكم حتى يأتيكم النبأ فلم نلبث إلا قليلا خرج علينا الحبيب عمر بنفسه فجلس وتحدث مع الجماعة من غير قهوة ولا فراش فلم نلبث إلا قليلا حتى قال الفاتحة لكم أنت يا عبدالله الحداد سر إلى حضرموت ولا تمسي الليلة إلا بهينن وأعطاه شيئاً من اللباس وأنت يا احمد بن هاشم سر إلى دوعن ولا تمسي الليلة إلا بالهجرين وأعطاه شيئاً من اللباس وأنت يا عيسى نعزم نحن وإياك إلى حريضه الآن . ثم قربت دابته فركبها وركبت دابتي وسرنا ولم يكلمنا كلمه واحده حتى وصلنا إلى بلد عندل وبتنا تلك الليلة في عندل ثم سرنا إلى بلد عمد فلما وصلنا قبل بلدنا خنفر قال يا عيسى اطلعوا بلدكم فقلنا أو نصعد نحن وإياك فقال لا إلا الوعد لكم يوم الفلاني انتظرونا في هذا المحل فلما كان يوم الوعد خرجنا ننتظره حتى اقبل على ظهر دابته فصافحناه وسرنا معه ما شاء الله فالتفت إلينا وقال يا عيسى ارجع إلى بلدك خنفر فقلنا أو نسير معكم إلى نفحون فقال لا إلا انك إذا كان ليلة الخميس الآتي مساك عندنا ببلد نفحون فقلت مرحبا فجئت على الوعد ليلة الخميس فوجدت أولاده وأصحابه والمنسوبين إليه قد اجتمعوا من كل مكان فاستأذنت عليه فرحب بي وجلسنا عنده وكان كلما لبث قليلا يسأل عن عباس بن عبدالله باحفص هل وصل من حريضه فيقال له لا فلما كان نصف الليل وصل عباس وهو الذي أوصاه أن يغسله فقيل له هذا عباس وصل ففرح به واطرق فطلع عليه واطرق فطلع عليه عباس فلم يلبث بعد وصوله إلا قليلاً حتى قضى نحبه ولقي ربه وبلغ قصده واربه ونزل التربة نفعنا الله به .

أولاد سيدي الحبيب عمر :-

فهم تسعه من الذكور وخمس بنات :-

محسن أمه بنت مبارك ابن جميل باراس.

وسالم ومشيخ أمهما سلطانه بنت عمر بن مرباع

وشيخ الأكبر أمه من حوطة الزبدة مات صغير وقبره بجنب الشيخة سلطانه بنت علي الزبيدي

وحسين وعبدالرحمن وعلي أمهم عالية بنت رسام من آل عبدالله من آل بشر قبيلة من نهد

وشيخ وعبدالله وشيخه أمهم رقيه بنت علي باعسيى

وعلوية وأسماء أمهم فاطمة بنت عبدالله المساوي

وفاطمة أمها حبيشه من الجعده من آل غانم

وسلمى أمها فاطمة بنت عمر بن سليمان العامري النهدي

- **فائدة** اعلم أن جملة زوجات سيدي الحبيب عمر ثلاثة عشر امرأة

ثمان منهن اللاتي ولدن له وهن اللاتي تقدم ذكرهن

والخمس الأخر واحدة منهن من السادة آل باصره باعلوي أهل هينن

تزوجها للفضيلة لأنها بقيت مدة بكر لم تتزوج

وواحدة يقال لها صلاحه وهي من أهل حريضه تزوجها في أول قدومه البلد وكانت ذات مال مع كبر سنها فنفعه مالها كما نفع جده صلى الله عليه وسلم مال سيدتنا خديجة حتى قال بعض المفسرين في قوله تعالى **{ ووجدك عائلا فأغنى }** أي أغناك بمال خديجة والله اعلم .

واثنتان من المشايخ آل باجابر أهل عندل

* كلاهن أهل بلد منوب بجهة الكسر تزوجها قبل وصوله إلى حريضه

من كلام وأفعال سيدنا عمر نفع الله به آمين :-

- **قال رضي الله عنه**

(انظر الحالة التي تحب أن يأتيك الموت وأنت عليها فألزمها والحالة التي تكره أن يأتيك الموت وأنت عليها فاجتنبها).

قال سيدنا عبدالله الحداد نفع الله به فتأمل رحمك الله هذه المقالة فإنها عظيمة النفع لمن عمل بها والله الموفق لا رب غيره.

- **قال رضي الله عنه**

(قال من رأيت منه خصلة مليحة يعني من خصال الخير فظن به الدين كله).

وهذا القول من سيدنا عمر يحكى ما قاله الشيخ حمدون القصار حيث يقول أوصيكم بصحبة العلماء واحتمال الجهال ومن رأيتم فيه خير لا تفارقوه .

- **قال رضي الله عنه**

(من دعا لظالم سلم من شره) .
قلت ويكون الدعاء له بالهداية والتوفيق للتوبة والكف عن ظلم الناس .

- **قال رضي الله عنه**

(إنها لم تقل المناهل على أهل تالي زمان ولكنهم جاؤوا بأوعية مخرقه وقال الناس من يأتي بوعاء حافظ فيأخذ فيه ما يكفيه شهراً وآخر ثمانية أيام وآخر يوماً واحداً وآخر ما يكفيه لعمره كله).

- **قال رضي الله عنه**

(لما سمع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فو الذي لا اله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراعاً فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراعاً فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها إن الذي يعمل بعمل أهل الجنة الغالب عليه دخول الجنة لان الظاهر عنوان الباطن وان دخل النار فإنما هو على الندور وذلك مثل من سقط من مكان قريب فان الغالب سلامته وان الذي يعمل بعمل أهل النار الغالب عليه دخول النار وان دخل الجنة فإنما هو على الندور وذلك مثل من يتردى من رأس جبل فان الغالب هلاكه).

- **قال رضي الله عنه**

(الطاعة مع أكل الحرام مثل نزح الماء بالخبرة) .
والخبرة كيس مصنوع من جريد النخل مخيش توضع فيه عناقيد النخل عند بدو الصلاح فتحفظ من الأتربة والعوادي. ولأنه مخيش لن يمسك الماء. وآكل الحرام مع القيام بالعمل الصالح كواضع الماء في الخبرة أو المنخل فلا يمسك منه شيء يعني تعب في الفاضي.

- **قال رضي الله عنه**

(من الناس من يأتي سراجه ودهنه وشمعته فيسرج له الشيخ فيه واليوم يأتون وليس معهم شيء من ذالك).

- **قال رضي الله عنه**

(عاد الأشراف يعني أهل بيت النبوة سوف يكثرون حتى يكونوا ربع الناس).
اشار سيدنا عمر بهذا القول الى ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صل الله عليه وسلم دعا لعلي وفاطمة ليلة الزفاف بأن يخرج الله منهما الكثير الطيب . وقد قبل الله دعوته صلى الله عليه وسلم من تكثيرهم فقال تعالى (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) والكوثر هو الكثير الطيب من اهل البيت عند بعض أهل التفسير.

- **قال رضي الله عنه**

(لما قيل له كثرت المصنفات في هذا الزمان فقال وهل يضر الصايح وراء الصايح).

- **قال رضي الله عنه**

(ما من صاحب طاعة إلا وعليه نظر من ولي لله إما من الأحياء أو من الأموات).
اخرج الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده (ج٢٥/ص٢٦٨) عن أنس بن مالك يقول قال النبي صل الله عليه وسلم (ان أعمالكم تعرض على اقاربكم وعشائركم من الأموات فان كان خيراً استبشروا به وان كان غير ذلك قالو : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا) واخرج الطيالسي ايضا في مسنده (ج٥/ص٢٥٠) عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم (ان أعمالكم تعرض على عشائركم واقاربكم في قبورهم فان كان خيراً استبشروا به وان كان غير ذلك قالو : اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك).

- **قال رضي الله عنه**

(الخمول الخمول الدفن ما عاد شيء خالص لله).

- **قال رضي الله عنه**

أكثر من قول الحمد لله الله المتصرف في خلقه).

- **قال رضي الله عنه**

(إن الله يعطي كلا على نيته وحسن طويته).

- **قال رضي الله عنه**

(إني لا أنام النصف الأخير من الليل).

- **قال رضي الله عنه**

(الصبر محمود العاقبة الله يديمه الحمد لله ما قضاه الله أمضاه * ماقدره الله انفعل * وكلما قدر الرحمن مفعول * النية تعمل).

- **قال رضي الله عنه**

(هل يمكن حرث الدنيا أن يناموا الرعض يعني ليلة يسقى أراضيهم بالسيل فقيل لا قال كذلك أهل الطاعة وحرث الآخرة لا يتركون قيام الليل ولا تسمح نفوسهم أن تنام وما قدر مدة الحياة الدنيا بالنسبة للآخرة إلا مثل ليلة الرعض بالنسبة إلى أيام الموسم).

- **قال رضي الله عنه**

لما سمع بعض الغواة وقد باتوا طول ليلهم في لهو عظيم إلى أن أشرقت الشمس إن أهل الطاعة يعشقون ويرغبون فيها كما يعشق هؤلاء ما هم فيه يعني من اللهو.

- **لما سمع قول الشيخ عبدالهادي السودي :-**

من كان يهوى سعاد يمسي حليف السهر

قال (ومن عشق حريضه يعشق السهر).

- **قال رضي الله عنه**

(كنينه بلدنا وهي مكننه من الشر وقال طين كنينه زعفران الطين).
يعني بكنينه هي البلد المعروفة في جهات ميفعه من نواحي الحجريه هي بلد مباركه توفي فيها الشيخ عبدالله الصالح الذي أرسله عبدالرحمن المقعد رسول الشيخ شعيب أبي مدين وعنده اجتمع في البلد المذكورة سيدنا الفقيه المقدم محمد ابن علي با علوي والشيخ سعيد بن عيسى العمودي والشيخ عبدالله باعمرو المكنى مولى الدلق والشيخ أبو حمران المقبور ببلد كنينه أيضا ويكفي أهل كنينه فخرا قول الوالد الحسين للمعلم عوض ابن المعلم محمد العمودي انتم يا أهل كنينه من الصحابة .

- **قال رضي الله عنه**

(العاقل يُضَر ولا يَضُر).
يعني بالعاقل هو العاقل نفسه بحبل الشرع المتين عن محارم الله القوي المتين ولا تظن العقل هي المحذقه بتدبير أمور الدنيا .

- **قال رضي الله عنه**
(الله الله في الحضور مع الله دائما يعني استشعروا انه يراكم قال الله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم).

- **قال رضي الله عنه**
(الشيطان يضر الإنسان من حيث لا يشعر).

- **قال رضي الله عنه**
(لا تخرج من تريم أبدا إلا أن يخرجك مزعج قوي جداً).

- **قال رضي الله عنه**
(لو يعلم الناس ما في قيدون من السر المكنون لجعلوا ترابها حروزاً).

- **قال رضي الله عنه**
(إذا أردت أن تخرج إلى مكان فاحمل كتابك معك إلا أن تكون عند احد الأخوان).

- **قال رضي الله عنه**
(لا تبالي بالدنيا وأهلها ولا تغبطهم عليها في كساء أو قوت).

- **قال رضي الله عنه**
(لا اقل من إقامة الظواهر والله يتولى السرائر).

- **قال رضي الله عنه**
(كل قصيدة من ديوان الشيخ عبدالرحمن بن علي سلوك على حديتها).

- **قال رضي الله عنه**
(بالطاعة يحصل كل مطلب ومن لزم الطاعة أولي كل مرام من حيث لا يحتسب).

- **وكان رضي الله عنه**
(يحب المذاكرة بالعلوم بل ربما مضى الليل كله وطلع الفجر وهو يتكلم بالحقائق مع بعض مريديه).

- **قال رضي الله عنه**
(لما ذكرت عنده الدنيا وكثرة شواغلها وفتنها ومحنها والله لا أبالي بالدنيا وما فيها من ذالك ولو أني مدة حياتي تحت حافر فرس يشير بذالك إلى سرعة العبور فيها).

- **قال رضي الله عنه**

(عندما سمع بعض الناس يستعظم جاه بعض الأولياء ومظهره في الكون وأظنه يعنيه فاستشهد بقوله تعالى إن هو إلا عبد أنعمنا عليه).

- **قال رضي الله عنه**

(لما قيل له انك لم تغير لغتك الحضرمية من طول المدة في الجهة العلوية قال إنما يغير لغته من قل عقله وليس احد يبيع نسبه ببطنه أو كما قال).

- **قال رضي الله عنه**

(حريضه حوطتنا وحوطه الشيخ عبدالقادر الجيلاني قبلنا فمن فعل فيها فعلاً ظاهراً فعلنا فيه فعلا ظاهراً ومن فعل فيها فعلا باطنا فعلنا فيه فعلاً باطنا جزاء وفاقا) .

قال سيدنا الحبيب علي بن حسن العطاس حصلت لي رؤيا بحمد الله رأيت كأن الوالد عمر والشيخ عبدالقادر احياء دائمين ببلدة حريضه في صورة رجل واحد اذا نظرته قلت هذا الحبيب عمر ثم اذا نظرته قلت هذا الشيخ عبدالقادر.

- **قال رضي الله عنه**

(لما سمع أناسا يتفاخرون يقولون فلان خير من فلان قال الخير من جاوز باب الجنة إلى داخل).

- **قال رضي الله عنه**

(أنا مع أولادي أينما كانوا).

- **قال رضي الله عنه**

(لما قيل له كيف يا سيدي تختار لنفسك وذريتك السكون بهذه الأراضي الشرج المقطوعة البعيدة من المدائن المشهورات بالسلف مثل تريم وغيرها فقال إنما يزين المكان أهله وهذه بلدنا ونحن نزينها).

- **قال رضي الله عنه**

(لما بلغه أن الشيخ الكبير شيبان بن احمد ينكر على ولاة الأمر فقال قولوا لشيبان لو كان والياً لما اتفق له أن يفعل مثل فعلهم فليسلم الأمر لله تعالى أقام العباد فيما أراد).

- **قال رضي الله عنه**

(أن جور الدوله في حق الرعية واخذ أموالهم إنما هو زيادة الرعية في الدين والدنيا والآخرة وذالك مثل البئر كلما كثر عليها النزح كثر ماؤها وطاب طعمه وريحه وكانت السناوه عليها من الشقين ومثل الرعوي الذي لا تخسره الدولة مثل البئر الذي لا ينزح ماؤها فأن ذالك لا يزيد ماؤها شيئاً بل ربما قل وخبث طعمه وريحه انتهى بمعناه).

- **قال رضي الله عنه**

(مجلس الاخيار يأخذ منه القلب وان كرهت النفس ومجلس الأشرار تأخذ منه النفس وان كره القلب).

- **قال رضي الله عنه**

(المدد في المشهد) .

لها معاني كثيرة منها ، منها ان المشهد هو حسن المعتقد وعلى قدر الاعتقاد وصلاح النية والاستمداد بالاستعداد والتعرض لنفحات الله الجواد تأتي الامداد ، ومنها انه لعله اراد المشهد الذي جعل الله فيه المدد هو شهده هذا الذي وضع بجهة الغيوار المبني على الكون في عون جميع المسلمين المؤمنين والمحسنين والمسئين وعلى انس المستوحشين وصلة المنقطعين وسقي العاطشين وامان الخائفين وغير ذلك من مصالح الدين .

- **قال رضي الله عنه**

(ان كرم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن باقيس خالص لوجه الله و ورع الفقيه عبدالرحيم باكثير خالص لوجه الله ووجد الشيخ أحمد بامزاحم باجابر خالص لوجه الله).

- **وبلغنا عنه**

(انه امر بإخراج زكاة الخريف قبل ان يجف فقيل له ان أهل العلم يقولون لا يصح اخراجها حتى تجف فقال هم رجال ونحن رجال اسألوا الفقراء ايما أحب اليهم الرطب أم الجاف فقبل ذالك منه وأخذ عنه وعمل به أهل الجهة الجميع) .

- **وبلغنا عنه**

(انه أمر بصلاة الجنازة على الأموات الغائبين بعد صلاة الجمعة فاذا سلم الإمام من صلاة الجمعة وسبح نادى الصلاة على من مات من أموات المسلمين ممن تصح علية الصلاة)وانما خص بذلك يوم الجمعة لينال الفضل جميع الناس والا فقد ذكر ابن حجر في الفتح ان ذلك يسن آخر كل يوم).

- **وقال رضي الله عنه**

(زاد المتأخرون على المتقدمين بثلاث خصال كتاب شرح الحكم العطائيه لأبن عباد . وقصيدة الفقيه عمر بامخرمه . والقهوة البن كرامة الشاذلي).

- **لما شكى إليه إنسان شواغل تشغله فقال رضي الله عنه**

(اصبر فأعاد عليه بالصبر فقال الرجل إلى متى يا حبيب فقال إلى أن تموت).

- **قال رضي الله عنه**

(لما قيل له أن الأطباء ينهون عن الشرب على اثر الأكل قال كلام الله أولى أن يتبع وقد قال الله تعالى كلوا واشربوا).

- **قال رضي الله عنه**
(لما شكى عليه بعض محبيه كثر شواغله بالناس وحوائجهم في أوائل أوقات الصلاة وانه يستحي منهم فيؤخرها عن أول وقتها فقال يا هذا الله أحق أن يستحي منه).

- **قال رضي الله عنه**
(من طرح في جابية مسجدنا بقرن بن عدوان دلو ماء إذا نزح من البئر الله يبارك له ومن لم يطرح فيها الله لا يبارك له).

- **كان رضي الله عنه**
(ينهى عن الإقامة في البلدان اللي ينزل بها المرض).

- **قال رضي الله عنه**
(مرة لرجل طلب منه بياضاً ليكتب ورقه للدولة لا تسود بياضنا لما لا ينبغي).

- **قال رضي الله عنه**
(عاد حريضه تخلص لي ولأولادي لا يبقى معهم إلا من يحبهم).

- **قال رضي الله عنه**
(لما قال له بعض محبيه أنت يا حبيب عمر ما أظن أن احد يبغضك قال قل لا اله إلا الله عدد بغضاء عمر بن عبدالرحمن).

- **ولما سمع رضي الله عنه**
(كلام الشيخ أبي الحسن الشاذلي حيث يقول لو احتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ما عددت نفسي من المؤمنين قال وأنا لو احتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظه ما عددت نفسي من المؤمنين كيف يغيب عنا وهو صلى الله عليه وسلم عين وجودنا).

- **وكان سيدنا رضي الله عنه**
(يأمر أن يقال بعد ختم القبور على الأموات بهذه الأذكار وهي ما يتيسر من لا إله إلا الله وبعدها ما تيسر من سبحان الله وبحمده وبعده لا اله إلا الله محمد رسول الله ثلاثاً بالمد وبعده اللهم صل على حبيبك سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وبعده يا رسول الله عليك السلام يا رسول الله سلام في سلام ثلاثاً وبعده الفاتحة مرة وإحدى عشر من (قل هو الله احد) والمعوذتين مرة وأيه الكرسي مرة وخواتيم البقرة مرة و(وإنا أنزلناه في ليلة القدر) ويوهب ثواب ذالك للميت .

- **كان رضي الله عنه**

يأمر أن يقال بعد الفراغ من قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وحضرات الذكر ما تيسر من قول استغفر الله الحمد لله الشكر لله وقد أمر سيدنا عمر بعض المسترشدين بكثرة الاستغفار وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أنهما انفع الأذكار في هذا الزمان فذكر ذالك الإنسان كلام سيدنا عمر عند سيدنا عبدالله الحداد فقال إذا كررت هذا الدعاء إحدى عشر مرة كل يوم فقد قمت بما أمرك سيدنا عمر وهو هذا (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وأسألك أن تصلي وتسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى اله أفضل وأدوم ما صليت على احد من عبادك المصطفين).

- **قال رضي الله عنه**

(ليس البذل إلا لمن طلب).

- **قال رضي الله عنه**

(للشيخ علي باراس يا علي عليك باقتفاء الكتاب والسنة عليك بهما يكرر ذالك مراراً).

- **قال رضي الله عنه**

(للشيخ علي باراس اصبر على حسد الحاسدين وجفاء الجافين وتجرع ذالك منهم كما تتجرع ابتلاع الحجر الحفي الحميش).

- **قال رضي الله عنه**

(أيضا للشيخ علي باراس انك ستكون من نصحاء الأمة ولكنك لا تكون محبوباً عند العامة لقوله تعالى ولكن لا تحبون الناصحين).

- **قال رضي الله عنه**

(التربية عزت منذ زمان وإنما هي اليوم إلا التربية بالباطن ومهما رأيت منه يعني المريد في حاله من الحالات نقصاً فهو بشر فعامله في هذه النقصة بالآخرة).

- **قال رضي الله عنه**

(فإن اليوم من جعل الله له هدى على يد احد منا فنربيه بنظرنا له رياضة لان مثلنا كمثل حوت في البحر لا يخرج منه إلا ساعة في ليل أو نهار ويطرح بيضه في البر فكل حوت ينجح بيضه بجناحه ونحن ننجحه بنظرنا وهذا الحوت يقال له التمساح فينجح بيضه بنظره حتى يصل إليه من غير شعور بتربيته له فلا يشعر أن هذا الذي رباه ولا غيره يشعر بذالك).

- **قال رضي الله عنه**

(لما قرأ عليه بعض تلامذته مبحث التوبة من كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر للشيخ عبدالوهاب بن احمد الشعراوي فبلغ إلى ما نقله عن الشيخ محي الدين ابن عربي عن بعضهم انه قال إن لم يتب هذا العاصي بعد الذنب فوراً فهو مصر ما عدا ما هو اقل مدة لانتظار الملائكة الكرام الكاتبين فأنه ورد أنهم ينتظرون العاصي ساعة وما عرفنا مقدار هذه الساعة هل هي الفلكية أو غيرها قال سيدنا عمر نفع الله به الأقرب عندنا هي الساعة الفلكية كما هو اللايق بوصف الكريم وقلت الساعة نصف سدس اليوم لان اليوم والليلة أربع وعشرون ساعة والله اعلم).

قد جاء في الحديث عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطىء فإن ندم و استغفر الله منها ألقاها وإلا كتبت واحدة. رواه الطبراني وأبو نعيم.

- **قال بعض الولاة من السلاطين**

لسيدنا عمر خاطرك معي قال لا نخاف عليك من مشرقي ولا من مغربي إلا من دعوة مظلوم يقول الله النصيف فانا لا ننفعك من ذلك).

- **قال رضي الله عنه**

(أنا من كثر محبتي للطيب أود أن يبسط لي نطع مملؤاً طيباً أتمرغ فيه).

- **قال رضي الله عنه**

(لما بلغه أن بعض السادة آل باعلوي طاله مرضه جداً انه ثوب شاش يدرس فهم يعني (جنود الله يحبونه) هذا لان ذلك السيد كان يتعاطى شيئا من علوم الطلمسات والاوقاق ويستعملها فيما لا يجوز استعمال وهذا ليس من شان آل باعلوي ولا من سيرتهم فإنهم يعلمون هذه الأشياء إن علموها ولا يستعملونها).

- **قال رضي الله عنه**

(حب الجاه داء لا دواء له).

- **قال رضي الله عنه**

(لا يزال في آل باقيس يعني أهل زاهر عالماً وكريماً ومستجاب الدعوة).

- **قال رضي الله عنه**

(إذا أتى بلداً يقول هاتوا لنا عشاء والغداء من صدقة الوارد لأجل يدخل الثواب على المتصدقين) .

- **قال رضي الله عنه**

(الطيب الأحمر دواء للدماغ وفيه رطوبة والأبيض دواء له وفيه يبوسه).

- **قال رضي الله عنه**
(لو أن أولادي يصبرون مدى قهوة لبانت لهم النصفه في من آذاهم).

- **قال رضي الله عنه**
لبعض المعلمين افعل للأولاد مثل نخر البر يعني انه يضربهم من غير إظهار كسر أو دم.

- **وقال رضي الله عنه**
إنما ينفع القصد ما زال الشيء كثير وأما إذا قد قل الشيء فلا يفيد الاقتصاد شيئا .

- **قال رضي الله عنه**
لبعض الناس لما دخل عليه أهلا بالصالح فقيل له لما خرج أتقول له الصالح وهو كذا وكذا فقال انه صالح النار).

- **قال رضي الله عنه**
(لو علمت أنهم يولدون لي أولادا وأنهم يموتون في حالة الطفوليه لتزوجت كل يوم امرأة كله. ذالك لما في موت الأطفال من المنفعة لأهلهم).

- **قالوا وكان بعض الناس**
يحضر مجلس سيدنا وكان ذالك الإنسان كثير الكلام بحيث انه إذا حضر استغرق الكلام كله . وكان إذا قرىء الكتاب يغشاه النعاس **فكان سيدنا عمر يقول** لأصحابه إذا حضر عنده ذالك الإنسان هاتوا الكتاب وقراؤه وذالك لأجل يسكت ذالك الإنسان ويغشاه النعاس بالأمان).

- **قال رضي الله عنه**
عن تلميذه الشيخ علي ابن عبدالله با رأس (عمر علي وعلي عمر وقوله من فرق بيني وبين علي لا يفلح وقوله أنا صندوق مقفل وهو مفتاحي وقوله أولادك هم أولادي وقال أيضا علي لساني).

- **قال الشيخ علي بن عبدالله باراس**
كنت جالساً عند سيدنا عمر **فقال** الحمد لله يا علي إن الله قد بشرني بسبعين ولياً من أولادي وقال له مرة إن هذا الصلب وأشار إلى صلبه لا يخرج منه إلا ولي .

- **حكي أيضا أن سيدنا عمر**
كان يوماً جالساً في بعض الأماكن في بلده حريضه فمرت عليه قافلة كبيره فيها من أنواع الحبوب والبضائع وغيرها ما يعظم في عين الناظر فقال بعض الناس لسيدنا عمر الم تر إلى هذه القافلة التي تخرج لبني فلان ويقول ذالك باستعظام لها

. **فقال له سيدي** يا هذا لو كنا نريد ذالك لم يتجاوز هذه البلدة من شيء ولكن لا نريده وليس لنا فيه رغبة ولا إليه نظر .

- **وحكي عن صلاح ابن قاسم العذري**

تلميذ سيدنا الحبيب عمر انه قال كنت عند سيدنا عمر فطلبه بعض الناس إلى بيته لقصد الضيافة له وذالك مع ثقله وكبر سنه وكان يجيب من دعاه إلى ذالك ويحتمل المشقة قال صلاح قلت له لو اعتذرت إلى الناس وتركت المسير إلى بيوتهم فان ذالك يشق عليك **فقال** إنما نأتي إلى بيوتهم لأجل نفعهم ومصلحتهم فانا نرى من فضل الله أنا إذا دخلنا بيتاً أن يغفر الله ذنوب أهله).

- **قال رضي الله عنه**

لابنه سالم بن عمر: ياسالم لا تتقدم على حسين في الصلاة لأنه اعلم منك وأمره أن لا يسافر ولا يفعل شيئا إلا برأيه فامتثل وهو اكبر سنا منه فكان لا يتقدم عليه في الصلاة ولا غيرها .

- **قال رضي الله عنه**

حسين هزله جد وما في الحسين في الحسين يعني ما في الشيخ حسين ابن ابوبكر بن سالم في حسين بن عمر العطاس وأصل ذالك أن الحبيب عمر ابن عبدالرحمن العطاس مات له ابن يحبه حبا شديداً حزن عليه حتى قيل انه اخرج الدم لشدة ما أصابه من الوجع والحزن عليه فقال له شيخه سيدنا الحسين ابن أبي بكر لا تحزن فانه سوف يأتيك ولد يبلغ مقامه مقامي ويكون مثلي في كل شيء فكان ذالك كذالك.

- **وقال الحبيب عبدالله بن علوي الحداد**

اشهدوا علي أن الحسين ابن أبي بكر أوتي علم الباطن وان الحسين ابن عمر أوتي علم الباطن والظاهر .

- **قال رضي الله عنه**

ابني الحسين غلام الساعتين يعني انه ممن يسر الله له المقام بصالح الأعمال الدنيوية والأخروية .

- وقال رضي الله عنه

لبعضهم اذا قرأت راتبنا وانتهيت إلى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فأن كنت وحدك فاذكر الآل والصحب وإن كنت في جمع ولم يمكن فأنهم يدخلون بنيتك.

- وقال له بعض اصحابه

اني رأيت الناس اليوم كلهم اولياء فقال له هم كذالك فلما خرج من عنده سأله بعض الحاضرين عن معنى كلامه فقال ان هذا فتح له وبلغ مقام الولاية فرأى الناس كلهم في مرآة اولياء لأن المؤمن مرآت المؤمن.

بركة راتب سيدي الحبيب عمر ابن عبدالرحمن العطاس وفضله :-

نعلم أن سيدنا الحبيب عمر رضي الله عنه لم ينسب إلى نفسه شيئاً غيره أو اثر اثراً سواه من ورد أو نظم أو نثر أو رسالة أو مصنف وأما هذا الراتب فقد نسبه إلى نفسه حتى قال السيد الإمام عيسى بن محمد الحبشي انه قد ورد عن سيدنا عمر رضي الله عنه ونفع الله به كلام كثير في فضائل هذا الراتب

قال: واتى إليه أناس يشكون الجدب وضيق المعاش فأمرهم بقراءته ثم التوحيد المعروف بعده ففعلوه ففرج الله عنهم ببركته .

قال السيد المذكور اخبرني الثقة عن الشيخ علي ابن عبدالله باراس رأى كتاباً فيه أن من واظب على قراءة هذا الراتب المذكور يرجى أن تغفر ذنوبه .

وحكي جماعة من الثقات الأثبات عن السيد علوي ابن علوي بن عبدالله مساوى باعلوي رضي الله عنه انه لما كان في أواخر عمره زار تريم وذالك في حياة سيدنا عبدالله بن علوي الحداد رضي الله عنهما ونفع الله بهما فخلصت على السيد علوي تعبة الموت وأشرف عليه فقال الحبيب عبدالله الحداد رضي الله عنه يا سيد علوي أن الأجل قد حضر لا محالة . فقال يا سيد عبدالله ادع لي بالمهلة إلى أن أصل بلدي – عمد- وانظر أولادي وأهلي . فقال له الحبيب عبدالله رضي الله عنه كرر قول سيدنا عمر في راتبه (يا لطيفا لم يزل ألطف بنا فيما نزل انك لطيف لم تزل ألطف بنا والمسلمين) إلى أن تصل بلدك فجعل السيد علوي يكرر ذالك. ومن حينئذ حصلت له العافية وسار في تريم يكرر ذالك الذكر في طريقه حتى وصل بلده - عمد - وأقام بها بعد وصوله شهرين ثم توفى بها رحمه الله .

وبلغنا أيضا عن الشيخ علي ابن عبدالله باراس آن هذا الراتب إذا قرئ في قرية أو محلة كان أمانا لأهلها من الآفات وأن حمايته لهم وحراسته إياهم من الآفات مثل سبعين فارساً ولا شك في ذالك ولا مرية .

وقالوا كان سيدنا عمر يحب الإسرار بقراءته ويكره شهرته والجهر به وذلك لأنه نفع الله به بنى أمره كله على اللطف والخمول .

وأيضا فالسر أقرب إلى الإخلاص وقد قال الله تعالى { **وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ** } (الأعراف ٢٠٥)

قال الحبيب علي بن حسن العطاس والأحسن في قراءة هذا الراتب إذا كانوا جماعه أو أفرادا أن يتوسطوا فيه بين الجهر والإسرار بحيث يسمع بعضهم بعضا لقوله تعالى { **وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً** }.

ويحكى أن واحد من أهل البادية لهم محبة واعتقاد في سيدنا الحبيب عمر رضي الله عنه وأنهم كانوا يقرؤون راتب الحبيب عمر هذا أينما نزلوا من الجبال حتى النساء منهم والصبيان فاتفق أن غزاهم عدو لهم من البادية في وقت من الأوقات فجاؤهم ليأخذوهم في جيش كبير فبينما هم في بعض الليالي يقرؤون الراتب أتتهم الجواسيس من العدو ليلا ليعلموا بمكانهم ليصبحوهم فلما شافوا مكانهم سمعوهم في أثناء قراءتهم يقولون (بسم الله آمنا بالله ومن يؤمن بالله لا خوف عليه) فقال واحد من العدو أنا مشفق عليكم – يعني أصحابه- لا تغيروا عليهم أبدا فرجعوا إلى أصحابهم ونكثوا أمرهم .

وقال الحبيب علي ابن حسن العطاس وقد شكى إليّ جماعه مرة في خوف شديد وزمان عنيد من خيفة بطش قوم حراميه وهم محيطون بهم من فوقهم ومن تحتهم فأمرتهم بقراءته وقلت لهم إذا فات عليكم شيء بعد قراءة هذا الراتب فانا ضامن به فقرؤوه فما رأوا من باس ولا راعهم عدو من الناس ببركة قراءة راتب العطاس نفعنا الله بسره (أمين) .

بعض المسائل الفقهية التي اختارها سيدنا وإمامنا الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس فيها
شيء من التسهيل للناس ومدى الرحمة التامة بخلق الله بما جبله الله عليه من الشفقة والرأفة بالناس ومحبته لهم أخذاً من قوله عليه الصلاة واللام في الحديث النبوي الشريف(يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا)وحسب القاعدة المشهورة(المشقة تجلب التيسير) وهذا يدلك على عظم هذا الحبيب وتمكنه من علم الفقه وتضلعه من ساير العلوم فلم يكن الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس داعي إلى الله فحسب كما نعرف وكما هو المشهور عنه بل كان عالما محققاً ومدققاً مجتهداً رضي الله عنه فإن الاجتهاد في مثل هذه المسائل لا تصدر إلا ممن بلغ في العلم مرتبة كبيرة وممن جمع بين علوم الشريعة والحقيقة

قال سيدنا الحبيب علي ين حسن العطاس في القرطاس ص ٢٧١

عن شيخه الحسين بن عمر العطاس انه قال_أي الحبيب حسين_خرجنا مره معه إلى عينات (قريه مجاوره لحريضه)فكنت ماسكاً بكفة حاملته أي (دابته) وصنوي سالم ماسكاً بالكفة الأخرى وهو يذاكرنا بالعلوم وعلى لسانه منها مثل السيل الهامي من جميع الفنون فقلنا له لم لا تدعنا نقرأ عليك في كتاب فقال رضي الله عنه:خذوا من الجراب من غير كتاب. هذا من تواضعه رضي الله عنه لأنه لم ينسب إلى نفسه شي من العلوم والأحوال ماعدا راتبه المشهور المسمى (عزيز المنال وفتح باب الوصال) غاية في كتم الأسرار والخمول نفعنا الله به آمين

وهذه المسائل التي تفرد بها سيدنا الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس فهما وذوقاً ومدركاً في أصول الفقه هي من المسائل التي يكون فيها الخلاف معتبراً الذي يستشهد له الفقهاء بقول الشاعر

وليس كل خلاف جاء معتبراً إلا خلاف له حظ من النظر

فمن المسائل التي تفرد بها رضي الله عنه واجتهد فيها وعمل بها أهل جهته من وادي عمد وأسفله

المسألة الأولى: مسألة إنزال الميت في القبر فان الفقهاء نصوا على أن الميت يسل أي يخرج به إلي القبر من قبل رأسه فأعادوا الضمير(لفظه رأسه) على الميت ولكن سيدنا الحبيب عمر بن عبدالرحمن أعاد الضمير إلى القبر أي يخرج به من قبل رأس القبر فيوضع النعش علي شفير القبر ويخرج بالميت إلى القبر من جهة رجله كما هو المعمول به في بلدنا حريضه وان كان الضمير في هذه المسألة يعود إلى اقرب مذكور وهو القبر إلا أن النحويين اجمعوا أن الأعراب فرع المعنى ومتى فسد المعنى فسد الأعراب

ولندع صاحب كتاب تاج الأعراس الحبيب علي بن حسن العطاس يسرد لنا قصه لها صله بالموضوع ففي الكتاب السابق الجزء الثاني ص ٥٢ عند تشييع جنازة سيدي الحبيب عبدالله بن محسن العطاس صاحب بوقور قال رضي الله عنه: فحين حضر لحد الحبيب عبدالله المذكور طوقت جوانب القبر بالعلماء والصلحاء وجاءتني

النوبة فنزلت في الحد بمعية الحبيب علوي بن محمد الحداد والأخ الصدر احمد بن سالم بن محسن وهو ابن شقيق الفقيد وحالا أمرت باستدارة النعش لتكون رجلا الميت عند رأس القبر كما هي القاعدة السلفية المعمول بها في بلدنا حريضه وكان على شفير القبر جملة من العلماء وفيهم الشيخ الفقيه عبدالله بن عمر باجماح العمودي فعصفت حاله العلماء فقال:كيف هذا وما هذا فشاورته بالجواب: وقلت له أنت ياشيخ عبدالله اكتب في وصيتك انك إذا مت ينكسونك في القبر على راسك فقال لي قل ماشي شر يعني لا قدر الله ذلك وانتهي الكلام بسلام

المسألة الثانية: نية الاغتراف للمتوضي: وهذه المسألة عندما يتوضأ الشخص من إنا فيدخل يده في الإناء لأخذ الماء بعد غسل الوجهة فان الفقهاء قالوا بوجوب نية الاغتراف في هذا الحالة وقت غسل اليدين وإلا صار الماء مستعملا لا يجوز الوضوء به لان الماء المستعمل هو ما رفع حدثا أو أزال نجسا وهو دون القلتين وهذا قد أزال حدث الوجه وقال سيدنا الحبيب عمر لا يشترط ذالك لان المتوضئ ادخل يده لا خذ الماء لا ليغسلها في الإناء وهذا معني قوله نويت الاغتراف

المسألة الثالثة: إخراج زكاة الرطب

فان الفقهاء منعوها وقالوا لا تخرج حتى يصير تمرا ويجف وأجازها سيدنا الحبيب عمر وقال إنها حق للفقراء واسألوهم هل يحبونها تتأخر فيحرمون التمتع بأكل الرطب أم يحبونها تعجل ويتمتعون بذلك مثل غيرهم .ومن المعلوم بالضرورة أنها تراعي مصلحتهم في ذلك لأنها حق لهم بنص القران وقد ذكر هذه المسألة الحبيب عبدالرحمن المشهور في فتاواه المسماة بغية المسترشدين فقال وفي القرطاس في مناقب القطب عمر العطاس : بلغنا عنه أي صاحب المناقب انه أمر إخراج زكاة الخريف قبل أن يجف فقيل له ان اهل العلم يقولون انه لا يصح حتى يجف فقال لهم رجال ونحن رجال اسألوه الفقراء أيها أحب إليهم الرطب أم الجاف فقبل منه وعمل به أهل الجهة الجميع ورضي الله عن الجميع

المسألة الرابعة: القنوت في وتر كل ليلة

فان مذهب الإمام الشافعي أن القنوت المسنون هو القنوت في صلاه الفجر والقنوت في النصف الأخير من رمضان والذي قالوا بسنيه سجود السهو إذا تركه الشخص أما بقيه أيام السنة فلا يسنون القنوت فيه

وكان من عمل سيدنا عمر بن رضي الله عنه انه يقنت ل ليلة وربما قام الليل يردد دعاء القنوت إلى أن يطلع الفجر اهتمام بشأن المسلمين وشفقه عليهم ورحمه بهم رضي الله عنه وقد قال بما عمل عليه سيدنا عمر أربعه من علماء الشافعية وكان هذا هو ديدنه إلى أن توفى يسعى في صلاح المسلمين وما يجمعهم على الخير فما أحوجنا في هذا الزمان المتأخر في ظل هذه المدنية التي ربما الهت الكثير عن خلق الرحمة وما أحوجنا إلى التخلق بهذا الخلق العظيم فرحمة الله علي سيدنا عمر بن عبدالرحمن ونفعنا به وهذه الأخلاق مستمده من أخلاق سيدنا محمد صل الله عليه وسلم القائل في حقه مولاه(وما أرسلناك إلا رحمه للعالمين).

صله واتصال سيدنا الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس بمن حوله من القبائل والمشايخ والمحبين في الوادي المبارك الذي أحبهم وأحبوه وساعدوه وناصروه ووازوه وعلّمهم وعاملهم وأرشدهم وأصلح بينهم وصاهرهم:

فد كان سيدنا عمر رضى الله عنه على القدم المحمّديّ متبعاً لآثار جدّه عليه الصلاة والسلام ،وكان عالماً عاملاً داعياً مرشداً موجهاً مصلحاً ناصحاً يتنقل في البلدان ،حتى قيل انه لم تجب عليه جمعه بعد طلوعه من قرية اللسك،وكان مهتماً ببناء المساجد،وكلما دخل قرية تعاون مع أهلها في بناء مسجد بها، فما من قرية من قرى وادي عمد إلا وله بها مسجد رضى الله عنه، وله في كل قرية محبين وناصحين ومساعدين ولا زالت هذه الصلة باقية إلى اليوم، فمحبة الآباء صلة في الأبناء كما قيل، وكان مهتماً بإصلاح أمور المسلمين باذلاً وقته وعقله وعلمه في ذلك ، وكان للقبائل الملتفّين حوله أثرٌ بالغ في ذلك في التعاون عل نشر الخير والصلاح في الوادي المبارك،فتنورت تلك البلدان ببركته وجهود الناصحين حوله.

وسنستعرض في هذه العجالة أسماء لقبائل ومشايخ ومحبّين بهم صله ووصلة اتصال بحبيبنا عمر بن عبدالرحمن العطاس وهم كثير، ونكتفي بهؤلاء وما أغفلناه بالنسبة إلى من ذكرنا كثير فمنهم على سبيل الاختصار لا الحصر:

١. المقّدم عمر بن حمد بن هلابي الجعيدي المرى (مولى السّيله) فقد عقد معه الأخوة الحبيب عمر وبشّره بولد يُسمى حمد بن عمر وقال له بأنه أخو ابنه حسين بن الحبيب عمر. ويُسمّون (أهل البيرق) لأنهم يتقدّمون بيرق الحبيب عمر في المناسبات كزيارة المشهد وغيرها، فلا يدعون أحداً يتقدم بيرق الحبيب عمر سواهم كائنا من كان.

٢. قبيلة ل بشر: وهم قبيلة من نهد، من نسل بشر بن عبدالله النهدي الشجاع المشهور الذي مدحه الحبيب علي بن حسن في قصائده وقال فيه:

بِشر يبشر بمقصوده دخل في الضماني ياالله اجعله من صحب النبي الكناني

بِشر في عالي الجنات في عيش هاني آه يا بشر ليتك حيّ في فضخ ثاني

ومدحه أيضا الشيخ محمد باسهل بأبيات مشهورة قال فيها:"يابِشر يالهجّام يا اللّيث المُزلزِل يا اللّطوم..."

وهم أخوال ابنه الحسين بن عمر وعبدالرحمن

٣. آل مقيزح: وهم قبيلة من نهد ، وقد تزوج من عندهم الحبيب عمر.

٤. قبيلة آل ثابت آل عجاج و لآل منيف النهديون.

٥. قبيلة آل ربذاع من قرى الكسر: وهم أخوال ابنه سالم بن عمر أهل سدبة.

٦. آل باعيسى:وهم أخوال ابنه عبدالله بن عمر.

٧. المشايخ آل عفيف: ومنهم الشيخ عبدالله بن احمد بن عفيف، الذي قال للحبيب عمر: حريضة حقنا أعطيناك إياها.ذكر ذلك الحبيب علي بن حسن في القرطاس.

٨. المشايه آل باسهل حريضة:منهم الشيخ الكبير سلمة بن علي باسهل وأولاده، وله بها مسجد يأتي إليهم الحبيب عمر، ولما استشاروا الحبيب عمر أين نبني لك بيتا؟ قال: اجعلوه قريب من بيت الشيخ سلمة بن علي، ومدحه الشيخ سلمة بن علي بأبيات ودافع عنه.

٩. المشايخ آل باجابر أهل عندل: صاهرهم وأحبهم وأحبوه وآخاهم ومنهم الشيخ مزاحم باجابر ، وتزوج من أخت الشيخ مزاحم.

١٠. قبائل آل حمد بن علي أهل تبرعه وعَلط بنى في بلدهم مسجداً وأرسل إليهم الشيخ علي باراس يعلّمهم .

١١. ومنهم الشيخ عمر بن قريم الحجري الذي رثى الحبيب عمر بقصيدة مطلعها :

أتي علمٌ تهبُّ به السمومُ وأنباني به رجلٌ مشوم قلبي.

١٢. المشايخ آل باقيس في قرية زاهر: وكانوا قد عزموا علي زيارة تريم للأخذ عن علمائها فلما جاء الحبيب عمر إلي حريضه قالوا قد جاءت تريم إلينا.

وغيرهم كثير كالعمودي آل باعشن آل باسندوه آل باكثير اتصل بهم وزارهم وزاروه وأخذوا عنه وأعانوه وله معهم مجالسات.

فرضي الله عن الجميع وجزى الله الجميع خير الجزاء.

الفهرس :

١- المقدمة ٢

٢- نسبه الشريف ٣

٣- نشأته الشريفة ٤

٤- شمائل الحبيب عمر ٥

٥- الذين أخذ عنهم سيدنا عمر ٨

٦- الآخذين عنه رضي الله عنه ٩

٧- أقوال العلماء عن سيدي الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس..... ١٠

٨- وفاته رضي الله عنه ١٢

٩- أولاده رضي الله عنه ١٣

١٠- كلام سيدنا عمر نفع الله به ١٤

١١- بركة راتب سيدي الحبيب عمر ابن عبدالرحمن العطاس وفضله ٢٥

١٢- بعض المسائل الفقهية التي اختارها سيدنا وإمامنا الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس..... ٢٦

١٣- صله واتصال سيدنا الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس بمن حوله ٢٨

١٤- الفهرس ٣٠